

فتاوى ابن تيمية | 211 من 782 | الرد على من يسوي بين اليهود والنصارى وبين المسلمين-الجزء الثاني

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثاني عشر بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله على ما تفضل به وانعم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد. يمضي شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في رده على من يقول ان اليهود والنصارى مقلدون. كما ان المسلمين مقلدون - 00:00:22

فلا لوم على الجميع بزعمه فيقول رحمه الله من الاحاديث الصحيحة عنه صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لا يسمع من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي - 00:00:42

لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار قال سعيد بن جببر تصديق ذلك في كتاب الله تعالى ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده - 00:00:59

ومعنى الحديث متواتر عنه معلوم بالاضطرار فاذا كان الامر كذلك لزم بانه رسول الله الى كل الى كل الطوائف فانه يقرر بانه رسول الله الى اهل الكتاب وغيرهم. فان رسول الله لا يكذب ولا يقاتل الناس على طاعته بغير امر - 00:01:16

الله ولا يستحل دماءهم واموالهم وديارهم بغير اذن الله فمن قال ان الله امره بذلك وفعله ولم يكن الله امره ولم يكن الله امرهم ولم يكن الله امره بذلك كان كاذبا مفتريا ظالما - 00:01:37

ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء وكان مع كونه ظالما مفتريا من اعظم المريرين في الارض علوا وفسادا وكان اشر من الملوك في الجبابة الظالمين - 00:01:57

فان الملوك الجبابة الذين يقاتلون الناس الذين يقاتلون الناس على طاعتهم لا يقولون انا رسل الله اليكم من اطاعنا دخل الجنة ومن عصانا دخل النار بل فرعون وامثاله لا يدخلون في مثل هذا ولا يدخل في هذا - 00:02:14

الا نبي صادق او متنبئ كذاب فمسيلمه والاسود وامثالهما فاذا علم انه نبي كيفما كان لزم ان يكون ما اخبر به عن الله حقا واذا كان رسول الله وجبت طاعته في كل ما يأمر به - 00:02:34

كما قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله واذا اخبر انه رسول الله الى اهل الكتاب وانه تجب عليهم طاعته كان ذلك حقا ومن اقر بانه رسول الله وانكر ان يكون مرسلا الى اهل الكتاب - 00:02:55

بمنزلة من يقول ان موسى كان رسولا ولم يكن يجب ان يدخل ارض الشام ولا يخرج بني اسرائيل من مصر وان الله لم يأمره بذلك وان الله لم يأمره بالسبت - 00:03:15

ولا انزله ولا انزل عليه التوراة ولا كلمه على الطور ومن يقول ان عيسى كان رسول الله ولم يبعث الى بني اسرائيل ولا كان يجب على بني اسرائيل طاعته وانه ظلم اليهود - 00:03:30

وامثال ذلك من المقالات ولهذا قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض الى قوله والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم الاية. وقال - 00:03:49

لبنى اسرائيل افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الى قوله وما الله بغافل عما تعملون فهذه الطريقة الواضحة البينة القاطعة

يبين بها يبين بها لكل مسلم ويهودي ونصراني ان دين المسلمين هو الحق - 00:04:10

دون اليهود والنصارى فانها مبنية على مقدمتين. احدهما ان نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ورسالته وهدى امته ابين واوضحوا وبكل طريق تعلم بها نبوة موسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام - 00:04:31

وزيادة فلا يمكن القول بانهما نبيان دونه لاجل ذلك وان شاء الرجل استدل على ذلك بنفس الدعوة وما جاء به وان شاء بالكتاب الذي بعث به وان شاء بما عليه امته - 00:04:54

وان شاء بما بعث به من المعجزات فكل طريق من هذه الطرق اذا تبين بها نبوة موسى وعيسى كانت نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بها ابين واكمل والمقدمة الثانية انه اخبر ان رسالته عامة الى اهل الارض - 00:05:12

من المشركين واهل الكتاب وانه لم يكن مرسل الى بعض الناس دون بعض. وهذا امر معلوم بالضرورة والنقل المتواتر والدلائل القطعية واما اليهود والنصارى فاصل دينهم حق. كما قال تعالى - 00:05:33

ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون لكن كل من الدينين مبدل منسوخ - 00:05:52

فان اليهود بدلوا وحرفوا ثم نسخ بقية شريعتهم بالمسيح صلى الله عليه وسلم ونفس الكتب التي بايدي اليهود والنصارى مثل نبوة الانبياء وهي اكثر من عشرين نبوة وغيرها تبين انهم بدلوا وان شريعتهم تنسخ - 00:06:09

وتبين صحة رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فان فيها من الاعلام والدلائل على نبوة خاتم المرسلين ما قد صنف فيه العلماء مصنفات وفيها ايضا من التناقض والاختلاف ما يبين ما يبين ايضا وقوع التبديل - 00:06:36

فيها وفيها من الاخبار ما يبين انها منسوخة وعندهم ما يدل على هذه المطالب فقد ناظرنا غير واحد من اهل الكتاب وبينا لهم ذلك واسلم من علمائهم وخيارهم طوائف وصاروا يناظرون اهل دينهم ويبينون ما عندهم من الدلائل - 00:06:59

على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وهذا من الحكمة في بقايا اهل الكتاب بالجزية اذ عندهم من الشواهد والدلائل على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعندهم من الشواهد على ما اخبر به من الايمان بالله واليوم الآخر - 00:07:22

ما يبين ان محمدا صلى الله عليه وسلم جاء بالدين الذي بعثت به الرسل قبله واخبر من توحيد الله وصفاته بمثل ما اخبرت به الانبياء قبله قال تعالى قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به - 00:07:42

وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله وقوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك - 00:08:02

والنبي صلى الله عليه وسلم لم يشك ولم يسأل ولكن هذا حكم معلق بشرط. والمعلق بالشرط يعدم عند عدمه وفي ذلك سعة لمن شك او اراد ان يحتج او يزداد يقينا - 00:08:20

وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد - 00:08:38